**مؤتمر دولي بشأن صون المناطق الحضرية:**

**دور التوصية الخاصة بالمناظر الحضرية التاريخية في الحفاظ على التراث الحديث في الدول العربية**

**مدينة الكويت، من 1 إلى 3 ديسمبر 2015**

**مركز التراث العالمي (اليونسكو) / المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، دولة الكويت**

ينظم مركز التراث العالمي باليونسكو والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت مؤتمرا دوليا حول موضوع صون المناطق الحضرية ودور توصية اليونسكو الخاصة بالمناظر الحضرية التاريخية في الحفاظ على تراث الحداثات الحضرية والمعمارية في العالم العربي. و سيعقد هذا المؤتمر في الكويت في الفترة مابين 1 و 3 ديسمبر 2015.

يعيش أكثر من نصف البشرية اليوم في مناطق حضرية تلعب دورا أساسيا في التنمية، كمحركات للنمو العالمي ومراكز للإبداع والإبتكار. بيد أن التوسع الحضري السريع والغيرمراقب قد ينتج مشاكل جوهرية على غرارتلاشي النسيج الحضري والاجتماعي أو التدهور السريع لجودة البيئة الحضرية. و يبرز ذلك بشكل خاص في الدول التي تشهد ظروفا اجتماعية و اقتصادية وسياسية تفرض اتخاذ إجراءات طارئة لتلبية احتياجات المجتمع المتزايدة من حيث الإسكان والبنى التحتية و المرافق اللازمة. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الإطار العام للأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة يتطلب إدارة أنسب للموارد الطبيعية لتحقيق تنمية مستدامة وعادلة.

يعتبر التراث الحضري موردا أساسيا لتعزيز قابلية السكان للعيش في المناطق الحضرية وتشجيع التنمية الاقتصادية والتماسك الاجتماعي في بيئة عالمية يميزها التغير الهام و السريع. و تقترح التوصية الخاصة بالمناظر الحضرية التاريخية، التي اعتمدها المؤتمر العام لليونسكو في عام 2011، اتباع نهج شامل لكامل الإقليم الحضري من أجل إدماج صون المناطق الحضرية في سياسات التخطيط والتنمية. و توفر هذه التوصية إطارا يتضمن أهداف التنمية المستدامة ويدعم المبادرات العامة والخاصة التي تهدف إلى تحسين البيئة البشرية.

تمثل المجموعات الحضرية التاريخية على الصعيد العالمي، الفئة الأكثر تمثيلا من بين المواقع المدرجة في قائمة التراث العالمي. كما أنها غنية بتراث استثنائي يستمد تنوعه من تنمية المستوطنات البشرية عبرالتاريخ، بما فيه فترة "الحداثة" التي بدأت في العالم العربي تلو التنظيمات العثمانية الراجعة إلى القرن 19. لكن التراث الناتج عن هذه الفترة غير بارز و الاعتراف به غير كاف. هذا التراث الحضري والمعماري غني و متعدد الأشكال حسب الأطر الجغرافية، الاجتماعية والثقافية والزمنية التي يتم النظر إليه من خلالها. وبالتالي، فليست هناك "حداثة" فحسب بل "حداثات" تشكل هذا التراث الذي يعتبر أنه مشترك بين جميع الدول العربية. و يعاني "**تراث الحداثات الحضرية والمعمارية في العالم العربي**" منذ عقود من الإهمال و التهميش اللذان يجعلانه مهددا بالإندثار.

و لهذه الأسباب، في إطار عمل منظمة اليونسكو الذي يرمي إلى صون وترويج التراث الثقافي بجميع أشكاله، فإن مركز التراث العالمي في طور تطبيق نهج المنظرالحضري التاريخي للحفاظ على التراث الحضري بصفة مستدامة. و يجد هذا النهج كل جدواه في التأمل و المفاوضات الذين سيؤدون إلى اعتماد رؤية ما بعد 2015 لتحقيق التنمية المستدامة، و التي ستتظمن "أجنده حضرية جديدة".

و سيعقد هذا المؤتمر الدولي في الكويت حيث سيتناول عدد من الخبراء كل هذه القضايا مع تركيز خاص على مسألة إقحام مسألة صون التراث في تكوين المهندسين و المخططين المعماريين في العالم العربي. و ستعتبر مشاركة ممثلين لجامعات ومدارس التخطيط الحضري والهندسة المعمارية في العالم العربي، إلى جانب ممثلين لمؤسسات إقليمية ودولية، كإحدى أسس هذا المؤتمر. كما أنه سيكون فرصة لاكتشاف التراث الحديث في الكويت وتجربة هذا البلد في الحفاظ على هذا التراث و ترويجه.